

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

قولهم في الدعاء .

97 - دعاء أعرابي .

قال أبو حاتم أملى علينا أعرابي يقال له مرثد .

اللهم اغفر لي والجلد بارد والنفس رطبة واللسان منطلق والصحف منشورة والأقلام جارية والتوبة مقبولة والأنفس مريحة والتضرع مرجو قبل أن الفراق وحشك النفس وعلز الصدر وتزيل الأوصال ونصول الشعر واحتياف التراب وقبل أن لا أقدر على استغفارك حين يفني العمل ويحضر الأجل وينقطع الأمل .

أعني علي الموت وكربته وعلى القبر وغمته وعلى الميزان وخفته وعلى الصراط وزلته وعلى يوم القيامة وروعته اغفر لي مغفرة عزما لا تغادر ذنبا ولا تدع كريا اغفر لي جميع ما افترضت على ولم أؤده إليك اغفر لي جميع ما تبت إليك منه ثم عدت فيه .
يا رب تظاهرت على منك النعم وتداركت عندك منى الذنوب فلك الحمد على النعم التي تظاهرت وأستغفرك للذنوب التي تداركت وأمسيت عن عذابي غنيا وأصبحت إلى رحمتك فقيرا